حتى الباب على تسعة اشهر كل صلوة غداة ويقول الصلوة يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا وفيه بالاسناد الى ابن عباس رضي الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن
والحسين وعليا وفاطمة ومد عليهم ثوبا ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
وفيه بالاسناد الى ابن عباس ايضا قال انما يريد الله نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن
والحسين والرجس الشك وفيه بالاسناد الى علي بن ابي طالب عليه السلام قال جمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في بيت ام سلمة انا وفاطمة وحسنا وحسينا ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كساء له وادخلنا معه ثم
ضمنا ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة يا رسول الله فانا ودنت منهم فقال
انت ممن انت منه وانت على خير لعادها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثا يصنع ذلك وفيه بالاسناد الى
عبد الله بن جعفر الطيار قال لما نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى جبرئيل هابطا من السما قال من يدعو لي من يدعو لي
فقالت زينب انا يا رسول الله قال ادعي لي عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فجعل حسنا عن يمينه وحسينا عن
يساره وعليا وفاطمة تجاههم ثم غشاهم بكساء خيبري ثم قال اللهم ان لكل نبي اهلا وان هؤلاء اهلي فانزل الله تعالى
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقالت زينب يا رسول الله الا ادخل معكم
قال مكانك فانك على خير ان شاء الله تعالى اخرجه من ثلاث طرق بالمعنى واكثر اللفظ وفيه بالاسناد
الى عائشة ام المؤمنين قالت خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن
ابن علي فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اخرجه عنها من ست طرق بالمعنى واكثر اللفظ وفيه بالاسناد
الى جميع بن عمير قال انطلقت مع امي الى عائشة فسالتها امي عن علي فقالت ما ظنك برجل كانت فاطمة تحته
والحسن والحسين ابنيه ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التفع عليهم بثوبه ثم قال اللهم هؤلاء
اهل بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقلت يا رسول الله الست من اهلك قال انك على خير ولم
يدخلني معهم اخرجه من ثلاث طرق بالمعنى واكثر اللفظ وفيه بالاسناد الى واثلة بن الاسقع قال
ابتغيت فاطمة اسالها عن علي فقالت توجه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجلست انتظر حتى جاء
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه علي وحسن وحسين اخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل فادنى عليا
وفاطمة فاجلسها بين يديه واجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه او قال
كساء ثم تلا هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي
واهل بيتي احق اخرجه من ثلاث طرق في احدها احمد بن حنبل واللفظ له والمعنى واحد ورواه ابو بكر
ابن ابي شيبة عن الاوزاعي وفيه بالاسناد الى واثلة بن الاسقع مثله وفيه زيادة فقلنا لواثلة ما الرجس
قال الشك في دين الله وفيه بالاسناد من طريقين الى فاطمة الزهراء انها اتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فبسط لها ثوبا واجلسها عليه ثم جاء ابنها حسن فاجلسه معها ثم جاء حسين فاجلسه معها ثم جاء علي فاجلسه
معهم ثم ضم عليهم الثوب ثم قال اللهم هؤلاء مني وانا منهم اللهم ارض عنهم كما انا راض وفيه بالاسناد الى
ام سلمة من فوق خمسين طرقا ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم جلل عليا وفاطمة وحسنا وحسينا كساء
ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة يا رسول الله

يعني في دين الله كما يأتي من

هكذا وجد والاولى ان يكون بصيغة المنصوب من

١

وانا منهم قال انك الى خير وقد اخرجه ابو عيسى الترمذي في جامعه وقال هذا حديث صحيح وهو احسن
شي روي في هذا الباب وفيه بالاسناد الى ام سلمة رضي الله عنها قالت في بيتي نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي البيت سبعة جبرئيل وميكائيل ومحمد وعلي وفاطمة وحسن وحسين وجبرئيل
يملي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يملي على علي عليهم السلام وفيه بالاسناد اليها
ايضا قالت انزل الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وما في البيت الا جبرئيل
ورسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين وانا فقلت يا رسول الله انا من اهل البيت فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم انت من صالحي نسائي فلو كان قال نعم كان احب الي مما تطلع عليه الشمس وتغرب وروى حديث
الكساء الامام الحاكم ابو سعد المحسن بن كرامة الجشمي في كتابه تنبيه الغافلين عن ابي سعيد الخدري
وام سلمة وعائشة وفي اكثرها قوله صلى الله عليه وآله وسلم لام سلمة جوابا عن قولها وانا من اهل البيت انك على
خير وفي بعضها انك من ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما قال انك من اهل البيت ورواه في كتاب
درر السمطين للزرندي الشافعي عن ابي سعيد الخدري وام سلمة وابي الحمراء خادم رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بطرق متعددة ان هذه الآية نزلت في الخمسة ومثله في كتاب اسباب نزول القرآن للواحدي
عن ابي سعيد وام سلمة وفي مجمع الزوائد للهيثمي الشافعي مثله وقال رواه الطبراني وروى في الشفا
للقاضي عياض نحوه وفي ذخائر العقبى كذلك بطرق متعددة وفيه قالت ام سلمة وانا معهم يا رسول
الله قال انت على مكانك وانت على خير اخرجه الترمذي على اختلاف الروايات وفي رواية انت الى خير انت
من ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن عمر بن ابي سلمة ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وام سلمة وواثلة
ابن الاسقع وعائشة وابي سعيد الخدري اخرج الترمذي حديث عمر بن ابي سلمة وقال حديث غريب
وحديث ام سلمة وقال حديث حسن صحيح واخرجه ايضا الدولابي وحديث واثلة احمد وابو حاتم وحديث عائشة
مسلم وحديث ابي سعيد الخدري احمد في المناقب والطبراني وفي كتاب المصابيح لابي محمد الحسين بن
مسعود البغوي من الصحاح عن سعد وعائشة مثله ولو استقصينا ما في هذا المعنى من الاحاديث
النبوية لخرجنا عن المقصود وفي ما ذكرناه ارشاد الى ما اغفلناه فان قيل التنصيص على علي وفاطمة
والحسن والحسين يخرج من يوجد من اولاد الحسنين قلنا ليس المراد من التنصيص الا اخراج من
يتوهم دخوله في اهل البيت من الازواج والاقارب وتخصيصهم ببيان كونهم اهل البيت لانه لم يوجد
من اهل البيت وقت نزول الآية غيرهم والا فشمول اهل البيت لمن سيوجد كشمول الامة ويوضح
ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض وقد روي عن زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام انه قال لرجل من اهل الشام
اما قرأت الاحزاب انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال ولانتم هم قال نعم
الدليل الثاني من الكتاب العزيز قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى دلت
الآية على ان مودتهم طاعة بل واجبة فيكونون على الحق والا حرمت مودتهم لقوله تعالى لا تجد قوما
يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله وغيرها وكونهم على الحق يقتضي وجوب
متابعتهم لعدم الواسطة بين الحق والضلال بدليل قوله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال والمراد

المراد دون نساء

[illegible]

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)